

**أثر التدريس على وفق استراتيجية تنال
القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب
الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا**

**د. الحارث شاكر عبد
كلية الامام الاعظم**

هدفت الدراسة الى بيان أثر التدريس على وفق استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا، كما هدفت الى التعرف على استراتيجية تنال القمر ومدى تطبيقها لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس العراقية، وتحليل الفروق في تحصيل طلبة الصف الرابع بين المجموعتين التجريبية التي تم تدريسها بواسطة استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق الاعتيادية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعتيادي بمدارس في مدينة بغداد، في الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠١٨/٢٠١٩). وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفق الطرق الاعتيادية، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها توصلت الدراسة الى وجود فروق ايجابية هامة ودالة احصائية في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة الجغرافية وذلك نتيجة لتدريسهم وفق استراتيجية تنال القمر مقارنة بتحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بالتدريس على وفق استراتيجية تنال القمر لما لها من أثر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا.

Abstract

The study aimed to identify the impact of teaching by Posse Strategy in the achievement and retention in geography among students in the fourth grade literary, it also aimed to identify Posse Strategy and to what extent it is applied among fourth grade students in Iraqi schools. The study followed descriptive and analytical method. The study sample consisted of (٣٠) students of the fourth grade preparatory school in the city of Baghdad in the first semester of the year (٢٠١٨/٢٠١٩). The students were divided into two groups of The experimental groups were taught using the Posse Strategy and the control group taught in the ordinary method. The study found that there are significant positive differences in achieving In geography as a result of their teaching according to Posse Strategy compared to the achievement of students in the control group, which was taught in the traditional way. And in the light of the results recommended the study to teach in accordance with the Posse Strategy because of the impact of Achievement and retention of fourth graders in geography.

المقدمة

يشهد الإنسان في العصر الحالي تطوراً مذهلاً في شتى المجالات وقد حظيت اللغة ومجال التربية والتعليم بنصيب وافر من هذا التقدم والتطور، وتتوعد أساليب تدريس القراءة سواء أكانت قراءة صامتة أم قراءة جهرية، أم سماعية، إذ وجب على المعلم أن يختار منها ما يتناسب مع أهدافه، ومستويات تلاميذه، والمهارات المراد تحقيقها والامكانات المتاحة. ويعد الفهم المفتاح الرئيسي للدخول في المستويات الأخرى فعندما يستوعب أو يفهم مفهوم ما أو مبداً أو قانون أو مجموعة من الشروط أو المهارات يمكن عندها الوصول إلى أي فئة من الفئات الأربعة (التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)، فالفهم هو المفتاح للنجاح في التدريس وجعل الإنسان يتحرك بسرعة من الفهم إلى الإبداع والتفكير التحليلي، والتقويم والتطبيق (Fry, et al. ٢٠٠٩). وبزور خلال التطور الكبير في التعليم العديد من الاستراتيجيات التعليمية القائمة على مبادئ محددة تعتمد في تكوينها على المعلم وعلى المتعلم فالاستراتيجية في التعليم تهدف الى تحقيق خطة معينة للتوصل الى نتائج مقصودة في مجال تعلم مادة معينة، وهي مجموعة من الخطوط العريضة التي توجه العملية التدريسية والامور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل معلم اثناء التدريس والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق الاهداف التعليمية المعدة سابقا ("السايح، ٢٠٠١). وتنال عملية التدريس في الوقت الحاضر اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين وذلك من أجل تحسين أساليب عملية التدريس وتطويرها، وكذلك الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ الرئيسية لتصبح جزءاً من بنيته العقلية والمعرفية، والذي بدوره يساعده على تخطيط وتنفيذ ومراقبة الأنشطة والمهام التعليمية وتقييمها وتبويبها على نحو صحيح، ومن الجهة الأخرى، فإن تطوير عملية التدريس والتعلم يتطلب زيادة اهتمام المدرس بالنمو المعرفي للطلاب من حيث توليد أفكاره وتطوير تعلمه وتسريعه (سلمان، ٢٠١٦). ومن هذا الأساليب الحديثة لتدريس مادة القراءة "استراتيجية تنال القمر" وهي استراتيجية تشتمل على مجموعة من العمليات التي تساعد التلميذ على ايجاد الافكار الرئيسية في النص الذي يسمعه، أو يقرأه، ومن ثم تعلم كيفية القراءة، لتحقيق أهداف معينه، واكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة المعتمدة على الثقة بالذات، والمتفاعلة مع المقروء (الصيداوي، ٢٠١٥).

تكمن مشكلة الدراسة في أن طرق التدريس الاعتيادية في مادة الجغرافية أصبحت لا تفي بمتطلبات عصر المعلومات وتزاحم المفاهيم والتصورات الهائلة التي يتلقاها طلبة الصف الرابع الأدب، وبما أن التعليم من وفق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها استراتيجية تنال القمر التي من شأنها أن تساهم في زيادة حماس الطلبة على التعلم مما أثار الحاجة الى اجراء الدراسة الحالية لقياس أثر التدريس على وفق استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في ماله الجغرافيا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة العملية في أنها تبحث في استراتيجية تعليمي حديثة من شأنها أن تفيد المعلمين والطلبة والمدارس بشكل عام في تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل الدراسة لدى طلبة الصف الرابع، إذ قد تفيد الدراسة الحالية معلمي الجغرافية في التعرف على مدى فاعلية إحدى طرق التعليم الحديثة لرفع تحصيل طلبة الصف الرابع الأدب في ماله الجغرافيا وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. كما تكمن أهمية الدراسة في أنها من الدراسات القليلة التي تناولت استراتيجية تنال القمر وتكاد تكون نادرة في تطبيقها على طلبة الصف الرابع في المدارس في مدينة بغداد وتمثل الدراسة الحالية مادة علمية حديثة في المكتبة العلمية التربوية على المستوى المحلي والعربي، مما يفتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى اعتمادا على الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة عن تساؤلات الدراسة التالية: هل توجد علاقة ارتباطيه بين التدريس على وفق استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في ماله الجغرافيا. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية تعزى الى طريقة التدريس (استراتيجية تنال القمر، الطرق الاعتيادية).

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- ١) التعرف على استراتيجية تنال القمر ومدى تطبيقها لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس العراقية.
- ٢) التعرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في ماله الجغرافيا.
- ٣) تحليل الفروق في تحصيل طلبة الصف الرابع بين المجموعتين التجريبية التي تم تدريسها بواسطة استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطرق الاعتيادية.

فرضيات الدراسة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي بين المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفق الطرق الاعتيادية في المدارس في بغداد. هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي في المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس تعزى الى الجنس.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مدينة بغداد (العراق).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في خلال الفترة (٢٠١٨/١-٢٠١٩)
- الحدود الموضوعية: تحدد الدراسة موضوعيا أثر التدريس على وفق استراتيجية تنال القمر في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعادي في ماله الجغرافيا.

الأدب النظري

مفهوم استراتيجية تنال القمر:

تم تطوير استراتيجية تنال القمر عام (١٩٩١) من قبل كل من (Carol Englert) و (Troy Mariage) وهي من الاستراتيجيات المعرفية الحديثة التي تستخدم في التعليم وتنمية مهارات الطالب المعرفية، وتتمثل هذه الاستراتيجية في خمس خطوات رئيسية وهي: تنبأ،

نظم، ابحث، لخص، قيم، حيث يتشكل اسم الاستراتيجية من هذه الخطوات وهي مجموع أول حرف من كل خطوة من خطوات الاستراتيجية، وتعمل استراتيجية تنال القمر على تنشيط المعرفة السابقة، ولكنها تشجع الطلاب أيضاً على تنظيم معارفهم الحالية ثم تلخيصها والتوضيح بالتفصيل فيما يتعلق بالعلاقة بين ما يعرفونه بالفعل وما تعلموه (العيد، ٢٠١٦). تعرف استراتيجية تنال القمر وفقاً ل (الصيداوي، ٢٠١٥: ٩) على أنها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله، تتكون من عدة خطوات (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، ومراحلها (التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل)، هدفها استيعاب مضمون النص واسترجاعه وتلخيصه، وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها." كما تعرف استراتيجية تنال القمر على أنها: "مجموعة من العمليات التي تساعد التلاميذ على إيجاد الأفكار الرئيسية في النص الذي يسمعه أو يقرأه، ومن ثم تعلم كيفية القراءة لتحقيق أهداف معينة، واكتساب عادة القراءة الذاتية والمستقلة المعتمدة على الثقة بالذات، والمتفاعلة مع المقروء" (أبو السعود، ٢٠١٨: ١٥). وبحسب ما أوردت Aprilia (٢٠١٥) فإن استراتيجية تنال القمر هي استراتيجية معرفية حديثة تم تصميمها في سبيل تفعيل معرفة الطالب السابقة بموضوع معين وربطه بالمعلومات الجديدة الواردة في النص الذي يقرأه عن نفس الموضوع، وهي استراتيجية متعددة النقاط لا تساعد الطلاب فقط في تنشيط المعرفة السابقة وحسب، وإنما تشجعهم أيضاً على تنظيم معرفتهم وهياكلهم الحالية. ثم تلخيص وتوضيح الروابط بين ما كانوا يعرفونه بالفعل وبين ما تعلموه عند قراءتهم للموضوع. وتتمثل استراتيجية تنال القمر في مجموعة من الخطوات والعمليات التي تساعد الطالب على إيجاد الأفكار العامة والمفاهيم الرئيسية في المواد التعليمية المختلفة وذلك عن طريق سير الطالب في عدد من الخطوات المتسلسلة (أبو السعود، ٢٠١٨).

مزايا تطبيق استراتيجية تنال القمر:

- تتميز استراتيجية تنال القمر بأنها تعلم الطالب كيفية قراءة نص ما بهدف فهمه أو تعلم شيء منه، كما يؤدي استخدام الطالب لهذه الاستراتيجية عدة مرات إلى جعلها عادة عنده حيث أنه من المهم أن يصبح الطالب متعلماً مستقلاً يقرأ ليتعلم، ومن خلالها أيضاً، ينمي الطالب تدريجياً مفهوماً أقوى عن ذاته، إذ تزداد ثقته بنفسه (أنا أتنبأ) (أنا أخلص) (تتفق أفكار مع أفكار النص)، كما يتعلم الطالب من خلالها كيفية إيجاد الأفكار الرئيسية الواردة في النص، وكيف يمكنه أن يلخصها ويتفاعل معها، وتقوم استراتيجية تنال القمر أيضاً بتنظيم مسار العقل للوصول إلى الأفكار التي يحتويها النص المقروء وتلخيصها وتقويمها وإصدار الأحكام بشأنها، إذ أن كل خطوة من خطوات هذه الاستراتيجية تمثل عملية عقلية ينشط العقل فيها فيحضر للخطوة اللاحقة وبهذا تجعل العمل القرائي هادفاً وموجهاً غير مشتت (Jameel, ٢٠١٧). وبحسب ما ذكر أبو السعود (٢٠١٨) فإن هناك أيضاً عدد من المزايا لاستراتيجية تنال القمر وهي كالاتي:
١. جعل الطالب فعالاً ومرناً إيجابياً ومنظماً للتعلم.
 ٢. تعود الطالب على مشاركة الأفكار للاستفادة من أعمال الآخرين من خلال تطوير تلك الأفكار والبناء عليها.
 ٣. تنمي مهارة الطالب في طرح أسئلة للإجابة عليها خلال الحصة.
 ٤. تنمي مهارات التفكير لدى الطالب خاصة التفكير التأملي.
 ٥. تحفيز المتعلم على تحديد الأفكار من خلال الصور وما يتم مشاهدته.

خطوات استراتيجية تنال القمر:

- تشتمل استراتيجية تنال القمر على مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي تساعد التلميذ على إيجاد الأفكار الرئيسية في النص الذي يسمعه، أو يقرأه من أجل فهم الموضوع وتحقيق أهداف معينة، وتتكون هذه الاستراتيجية من خمس خطوات رئيسية وهي كالاتي (العيد، ٢٠١٦):
١. تنبأ: تعتمد هذه الخطوة على أنشطة العصف الذهني، والهدف منها تنشيط المعرفة الخلفية للطلاب من خلال تبادل الأفكار حول الموضوع. للقيام بذلك، يعرض المعلم في هذه الخطوة العنوان، أو الجملة الرئيسية على السبورة، ويوجه التلاميذ إلى قراءتها بصوت مسموع، ثم يقوم بكتابة ملحوظات بما يسترجعونه من أفكار تتعلق بالعنوان والكلمات التي تنطوي عليها الجملة الرئيسية، ويتنبؤون -أيضاً- بما سيخبر به، ويكتبون ذلك في دفاترهم، ثم يسرد بعضهم ما تنبأ به، وذكر الكلمات المتضمنة في العنوان، أو الجملة الرئيسية التي أوصت بهذه التنبؤات (Jameel, ٢٠١٧).
 ٢. نظم: وهي قيام الطلاب بترتيب أفكارهم الذهنية التي شكلت من خطوة التنبؤ إلى خريطة دلالية، هذه الخريطة الدلالية تساعد الطلاب في تنظيم أفكارهم والبحث عن بنية النص والأفكار الرئيسية فيه، وفي هذه الخطوة يطلب المعلم من الطلاب سرد أفكارهم، ومن ثم توجيههم

لتنظيم ما لديهم من أفكار عن العنوان من خلال خارطة معرفية (دلالية) سواء أكان ذلك فردياً أم في مجموعات زوجية أم في مجموعات أكثر ومن ثم يقوم المعلم بإعطاء مثال دال على تكوين خارطة معرفية على السبورة بمساعدة التلاميذ لتدريهم على ذلك (سلمان، ٢٠١٦).

٣. **ابحث:** تبدأ هذه الخطوة عندما يبدأ الطلاب بقراءة النص، حيث يبحث الطلاب عن الفكرة الرئيسية للنص، وهنا يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص بعناية لتأكيد توقعاتهم حول الأفكار الرئيسية في النص، ويقوم بتوزيع نسخاً من النص على الطلاب حيث يقرؤون النص قراءة صامتة في وقت محدود سلفاً، ويتفحصون لإيجاد التنبؤات، ثم يعد المعلم نقاشاً في التنبؤات التي تتوافق مع النص، ومهاراته القرائية المحددة في الأهداف (Aprilia, ٢٠١٥).

٤. **لخص:** في هذه الخطوة يقوم الطلاب بشكل فردي أو في مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية، من خلال تلخيص ما تم استنباطه من معلومات للبحث عن الأهداف الخاصة، حيث يتم تحديد المادة العلمية بطريقة ملخصة من خلال مستخلص لما قام الطالب بالبحث عنه وإيجاده (أبو السعود، ٢٠١٨).

٥. **قيم:** يقوم الطلاب في هذه الخطوة بتقييم فهمهم من خلال مقارنة الخريطة المعرفية التي تم إنجازها في خطوة التنبؤ والخريطة الخطية التي اكتملت بعد قراءة الفقرات، حيث يقوم الطلاب بطريقة فردية أو في مجموعات بمقارنة خرائطهم المعرفية والتي تنطوي على أفكار الدرس وتقدم كل مجموعته تقريراً للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظوها بالتبادل، ثم يقود المعلم مناقشات مع الطلاب فيما كتبوا، وقد تتم هذه الخطوة بطريقة فردية حيث تتم المقارنات من قبل التلميذ نفسه (Jameel, ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة أبو السعود (٢٠١٨). بعنوان: "أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الرابع الأساسي في احد المدارس في منطقة غزة بفلسطين، بينما تكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة تجريبية تكونت من (٣٨) طالبة واللواتي تم تدريسهن من خلال تطبيق استراتيجية تنال القمر، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (٣٨) طالبة تم تدريسهن بالطريقة التقليدية. تمثلت أداة الدراسة في دليل المعلم القائم على استراتيجية تنال القمر في الوحدة الثانية من مادة العلوم والحياة للصف الرابع الأساسي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن استراتيجية تنال القمر حققت أثر في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم والحياة. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية تنال القمر على مستوى أوسع من عينة الدراسة، وذلك لما لها من دور فعال في تنمية التفكير التأملي لدى الطلاب.

دراسة سلمان (٢٠١٦). بعنوان: "أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء عند طالبات الصف الرابع العلمي. اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذو المجموعات المتكافئة وكذلك تم إجراء اختبار بعدي لقياس مهارات ما وراء المعرفة عند الطالبات. تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الرابع العلمي في إحدى المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد في العراق، في حين تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية (٢٨) طالبة درست وفقاً لاستراتيجية تنال القمر، والأخرى ضابطة (٢٨) طالبة درست بالطريقة التقليدية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المجموعة التي درست وفقاً لاستراتيجية تنال القمر تفوقت في متغير مهارات ما وراء المعرفة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية مما يدل على أن هذه الاستراتيجية لها أثر كبير في رفع مستوى مهارات ما وراء المعرفة في مادة الأحياء لطالبات الصف الرابع العلمي. وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توجيه مدرسي ومدرسات مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي إلى عدم الاقتصار على الأساليب الاعتيادي وضرورة التدريس من خلال تطبيق استراتيجية تنال القمر التي أثبتت دراسات أخرى متعددة أثرها في التعليم.

دراسة العيد (٢٠١٦). بعنوان: "أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية". هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتم اعداد

مادة علمية وبناء الأداة لأغراض الدراسة. تمون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول المتوسط في مدرسة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة قسموا إلى مجموعة تجريبية (٣٠) طالبة درست وفقاً لاستراتيجية تنال القمر، والأخرى ضابطة (٣٠) طالبة درست بالطريقة التقليدية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى الاستيعاب الحرفي في جميع المهارات الفرعية. وقد أوصت الدراسة تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجية تنال القمر في التدريس لمقررات اللغة العربية، وتضمن أدلة المعلمين في المناهج الدراسية بمثل هذه الاستراتيجية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Jameel, ٢٠١٧) بعنوان: "The Effectiveness of P.O.S.S.E Strategy on Improving Reading Comprehension of the EFL University Students". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تحسين فهم القراءة لدى طلاب الصف الثاني في العراق. تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني في بعض المدارس في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالب وطالبة. استخدمت الدراسة قائمة مرجعية للملاحظة، وكذلك تم إجراء بعض اختبارات قبل إجراء الدراسة لجمع البيانات الكمية والنوعية للدراسة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية في درجات الطلاب في الاختبار البعدي عند تطبيق استراتيجية تنال القمر، كذلك كان هناك تحسن ملحوظ في فهم القراءة لدى الطلاب. أوصت الدراسة بالتحقيق في تأثير استراتيجية تنال القمر على الطلاب على مستوى المدارس، وقياس فعاليتها من خلال إجراء مقارنة بين مجموعة التحكم والتجريبية. دراسة (Darmayenti, & Kustati, ٢٠١٧) بعنوان: "Enhancing Islamic Students' Reading Comprehension through Predict Organize Search Summarize Evaluate Strategy". هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تقرير عن مشروع بحثي تجريبي أجري في دورة الفهم القرائي لطلاب السنة الأولى من كلية الأدب لمعهد الدراسات الإسلامية الإمام بنونجول بادانج في إندونيسيا، خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. تكونت عينة الدراسة من طلاب اللغة العربية وطلاب التاريخ والتي تم اختيارهم من خلال تقنية العينة العشوائية العنقودية. اعتمدت الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن وجود اختلاف في الفهم القرائي بين المجموعة التي تم تدريسها استراتيجية تنال القمر والذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية لصالح الطلاب الذين تم تدريسهم من خلال استراتيجية تنال القمر وبطريقة التقليدية. دراسة (Aprilia, ٢٠١٥) بعنوان: "Improving Reading Comprehension of the Eighth Grade Students At SMPN ٦ Yogyakarta Through Posse Strategy In The Academic Year Of (٢٠١٤-٢٠١٥)". هدفت هذه الدراسة العملية إلى تحسين فهم القراءة لدى طلاب الصف الثامن في (SMPN ٦ Yogyakarta) في إندونيسيا، من خلال تطبيق استراتيجية تنال القمر. تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثامن، بينما شملت عينة الدراسة (٣٤) طالباً. اعتمدت الدراسة على الملاحظة، وإجراء المقابلات مع الطلاب، كما تم إجراء اختبار قبلي واختبار بعدي. تم تحليل البيانات الإحصائية عن طريق برنامج (SPSS ١٧) وبالحصول على البيانات الكمية من الاختبار القبلي وما بعد الاختبار. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أنه عند تطبيق استراتيجية تنال القمر تحسنت وازدادت مشاركة الطلاب. وأوصت الدراسة ضرورة أن يكون المعلمون أكثر إبداعاً في اختيار الأنشطة، وكذلك عليهم معرفة ما يحتاجه الطلاب لتحسين أداءهم. دراسة (Maha, & Sibarani, ٢٠١٣) بعنوان: "The Effect of Applying POSSE (Predict- Organize- Search-Summarize-Evaluate) on the Students' Reading Comprehension". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق استراتيجية تنال القمر على فهم القراءة لدى الطلاب. استخدمت هذه الدراسة التصميم التجريبي. تكون مجتمع الدراسة طلاب مدرسة (SMA Negeri ٢) في إندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً. تم اختيار مجموعتين عشوائيتين هما المجموعة التجريبية والضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية من خلال تطبيق استراتيجية تنال القمر في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية دون تطبيق الاستراتيجية. تم إجراء اختبار قبلي كأداة لجمع البيانات. تم تحليل البيانات باستخدام اختبار t. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أنه كان هناك تأثير كبير لتطبيق استراتيجية تنال القمر على فهم القراءة لدى الطلاب.

تتبع الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي للتعرف على أثر التدريس على وفق استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادته الجغرافيا. مجتمع الدراسة وعينتها: يشمل مجتمع الدراسة كافة طلبة الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية في مدينة بغداد، وقد تم اختيار مدرسة () الحكومية لتطبيق الدراسة، حيث تم تكوين عينة الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعدادي بمدارس في مدينة بغداد، في الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠١٨/٢٠١٩). وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس وفق استراتيجية تنال القمر والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها وفق الطرق الاعتيادية.

أداة الدراسة: لأغراض هذه الدراسة فإنه تم تطوير اختبار التحصيل في مادة الجغرافية للصف الرابع الابتدائي وذلك بالاعتماد على آراء معلمي مادة الجغرافيا للصف الرابع الاعدادي.

صدق المقياس وثباته:

- (١) الصدق الظاهري حيث قام الباحث بعرض المقياس على أساتذة جامعيين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات لإبداء اقتراحاتهم وآرائهم حول المقياس، وتم التعديل في ضوء ملاحظاتهم.
- (٢) **طريقة الإعادة:** تم القيام بالتحقق من ثبات المقياس بتطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠) من طلبة الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس، وذلك بفواصل زمني مدته أربعة عشر يوما من اجراء التطبيق الأول، حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٩٣٨) وهي قيم مرتفعة و مناسبة و تدل على ثبات
- (٣) الاتساق الداخلي: وقد تم باستخدام معادلة كرونباخ الفا لاختبار مادة الجغرافية حيث جاء معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٨٩٧) وهي قيمة تشير الى ثبات المقياس، فبحسب (Sekaran, U & Bougie, R., ٢٠١٣)، تعتبر قيمة كرونباخ الفا مقبولة إن كانت اعلى من (٠.٧٠).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء الاختبارات التالية:

١. النسب المئوية والتكرارات، وقيم الوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.
٢. تم إجراء اختبار التباين انوفا (ANOVA) لاختبار تساؤلات الفروق.

تصميم الدراسة:

تم استخدام التصميم التجريبي، حيث تم توزيع العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة من ضحايا التعذيب في مؤسسة نور الحسين، وتم تطبيق علاج التعريض بالسرد على المجموعة التجريبية فقط، وتم تطبيق مقياس اضطراب ما بعد الصدمة للمجموعتين.

ويمكن تلخيص تصميم الدراسة على النحو التالي :

EG	O١	X	O٢	O٣
CG	O١	—	O٢	—

EG: المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة.

O١: القياس القبلي للتحصيل الدراسي في مادة الجغرافية

O٢: القياس البعدي لمتغيرات للتحصيل الدراسي في مادة الجغرافية

X: المعالجة (استراتيجية تنال القمر)

—: المجموعة الضابطة لا يوجد معالجة.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين التدريس على وفق استراتيجية تنال القمر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادته الجغرافيا. ولإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات

أفراد الدراسة على مقياس الاستقلال المعرفي القبلي والبعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس، كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابيات والانحرافات المعيارية لتحصيل أفراد

الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة التدريسية	عدد أفراد المجموعة	قبل البدء بالمعالجة التجريبية		بعد الانتهاء من المعالجة التجريبية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	٣٠	١١,١٩	٢,٩٣	١٧,٩	٤,١٣
المجموعة الضابطة	٣٠	١١,٢١	٢,٧٩	١٤,٧	٤,٩٣

يلاحظ من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لعلامات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية تنال القمر البعدي قد بلغ (١٧.٩)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لعلامات أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، الذي بلغ (١٤.٧)، مما يشير الى وجود فروق في تحصيل مادة الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية، ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين المجموعتين هامة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تم إجراء تحليل التباين المصاحب الأحادي (one-way ANCOVA) لتحصيل طلبة الصف الرابع في مادة الجغرافية، وذلك بعد اعتبار درجاتهم في الاختبار القبلي والذي اعتبر كمتغير مصاحب، ويظهر الجدول (٣) نتائج هذا التحليل. الجدول (٣) نتائج تحليل التباين المصاحب الأحادي (one-way ANCOVA) لعلامات أفراد عينة الدراسة على التطبيق البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة الاحصائي (ف)	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي (المصاحب)	٦٠٧,٢٩	١	٦٠٩,٤٥	١١٨,٩١	٠,٠٠
طريقة التدريس	١٢٩,٧٩	١	١٠٩,٢٣	٣٢,٦٧	٠,٠٠
الخطأ	٢٠٩,٩١	٥٨	٤,٩٩		
المجموع الكلي	٩٤٦,٩٩	٥٩			

يلاحظ من الجدول (٣) ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الدراسة الذين درسوا باستراتيجية تنال القمر على التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة الاحصائي (ف) (٣٢.٦٧) وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠). وبحسب الجدول السابقة رقم (٣) فهي فروق لصالح المجموعة التجريبية، وهي نتيجة تؤكد أهمية استراتيجية تنال القمر وأثرها على تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الجغرافية لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي.

مناقشة النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة الى وجود فروق ايجابية هامة ودالة احصائية في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة الجغرافية وذلك نتيجة لتدريسهم وفق استراتيجية تنال القمر مقارنة بتحصيل الطلبة في المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، مما يشير الى فاعلية استراتيجية تنال القمر لطلبة الصف الرابع في مادة الجغرافيا وهي نتيجة توافقت مع عدة دراسات تم تطبيقها في بيئات مختلفة حيث توافقت مع دراسة (Jameel, ٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية في درجات الطلاب في الاختبار البعدي عند تطبيق استراتيجية تنال القمر، كما توافقت مع دراسة (Aprilia, ٢٠١٥) التي بينت توصلت أنه عند تطبيق استراتيجية تنال القمر تحسنت وازدادت مشاركة الطلاب، كما توصلت مع دراسة (Maha & Sibarani, ٢٠١٣) والتي توصلت الى وجود تأثير كبير لتطبيق استراتيجية تنال القمر على فهم القراءة لدى الطلاب، وكذلك توافقت مع دراسة (Darmayenti, & Kustati, ٢٠١٧) والتي توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في الفهم القرائي بين المجموعة التي تم تدريسها استراتيجية تنال القمر والذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية لصالح الطلاب الذين تم تدريسهم من خلال استراتيجية تنال القمر وبالطريقة التقليدية.

- (١) على ضوء النتائج توصي الدراسة بالتدريس على وفق استراتيجية تنال القمر لما لها من أثر في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافيا.
- (٢) اعداد دورات وبرامج تدريبية لمعلمي الجغرافية في الصف الرابع الاعداي على التدريس وفق استراتيجية تنال القمر.
- (٣) تشجيع معلمي مادة الجغرافية في الصف الرابع الاعداي على استخدام استراتيجية " تنال القمر " في تدريس مادة الجغرافي
- (٤) توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسة التي ترتبط استراتيجية تنال القمر لبيان فاعليتها في تحسين مستوى الاستيعاب والقدرة على التفاعل في الحصة المدرسية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو السعود، علم الدين أحمد (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين.
- أبو السعود، علم الدين أحمد (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة-فلسطين.
- السايع، مصطفى محمد (٢٠٠١)، اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضة، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر المنتزه الإسكندرية.
- سلمان، ايناس جهاد (٢٠١٦). أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥١): ٣٠٠-٣٢١.
- سلمان، ايناس جهاد (٢٠١٦). أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥١): ٣٠٠-٣٢١.
- الصيداوي، خالد ياسين (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية " تنال القمر " على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين.
- العيد، الخامسة صالح (٢٠١٦). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول متوسط في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٨): ٢٨٩-٣١٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Fry, H., Ketteridge, S., & Marshall, S. (٢٠٠٩). **A Handbook for Teaching and Learning in Higher Education: Enhancing Academic Practice**, (٣rd edition), individual contributors, Taylor & Francis.
- Aprilia, N. (٢٠١٥). **Improving Reading Comprehension of the Eighth Grade Students At SMPN ٦ Yogyakarta Through Posse Strategy In The Academic Year Of (٢٠١٤-٢٠١٥)**. A Thesis Presented As A Partial Fulfillment Of The Requirements For The Attainment Of The Sarjana Pendidikan Degree In English Language Education. Universitas Negeri Yogyakarta- Indonesia.
- Jameel, A. (٢٠١٧). The Effectiveness of P.O.S.S.E Strategy on Improving Reading Comprehension of the EFL University Students. **International Journal of English Literature and Social Sciences**, ٢(٤).
- Darmayenti, & Kustati, M. (٢٠١٧). Enhancing Islamic Students' Reading Comprehension through Predict Organize Search Summarize Evaluate Strategy. **Al-Ta'lim Journal**, ٢٤ (١): (١-٨).